

تفسير البيضاوي

11 - { قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن ا ة يمن على من يشاء من عباده } سلموا مشاركتهم في الجنس وجعلوا الموجب لاختصاصهم بالنبوة فضل ا ة ومنه عليهم وفيه دليل على أن النبوة عطائية وان ترجيح بعض الجائزات على بعض بمشيئة ا ة تعالى { وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن ا ة } أي ليس إلينا الإتيان بالآيات ولا تستبدل به استطاعتنا حتى نأتي بما اقترحتموه وإنما هو أمر يتعلق بمشيئة ا ة تعالى فيخص كل نبي بنوع من الآيات { وعلى ا ة فليتوكل المؤمنون } فلنتوكل عليه في الصبر على معاندتكم ومعاداتكم عمموا الأمر للأشعار بما يوجب التوكل وقصدوا به أنفسهم قصدا أوليا ألا ترى قوله تعالى :